الباب الأول

الجغرافيا والتاريخ

obeikandl.com

obeikandl.com

الصومال

تقع الصومال في القسم الشرقي من قارة أفريقيا، وتتربّع فوق ما يُعرف بالقرن الأفريقي،المطلّ على خليج عدن والمحيط الهندي، والقريب من باب المندب، المعبر الاستراتيجي المهم ما بين هذا المحيط والبحر الأحمر، حيث يعبر أكثر من ٣٠٪ من التجارة العالمية البحرية، وسفن نقل النفط باتجاه قناة السويس وتبلغ مساحة الصومال حوالى ٦٣٨ ألف كلم٢وتحدها من الشمال جيبوتي بحدود يبلغ طولها ٥٨ كلم، وأثيوبيا من الغرب بحدود يبلغ طولها حوالى ١٦٠٠ كلم، وكينيا من الجنوب بحدود يبلغ طولها ٦٨٢ كلم، وتطل شرقاً على المحيط الهندي بشريط طويل من السواحل يبلغ طوله ٣٠٢٥ كلم، وهي تملك أطول ساحل لدولة أفريقية تطل على البحر وتمتاز طبيعة الصومال بأراضيها الجرداء الصحراوية في مناطق الوسط والداخل، وقلة الأمطار، ومناخها الإستوائي الموسمي في الوسط والجنوب،والمعتدل في الشمال وقد دلّت دراسات أجريت أخيراً على وجود كميات ضخمة من النفط خصوصاً في مناطق الشمال وكذلك كميات كبرى من اليورانيوم والفولاذ والرصاص والملح والغاز الطبيعي ويبلغ عدد سكان الصومال وفق تقديرات ٢٠٠٨ حوالى١٠ملايين،أما الشعب الصومالي ككل موزع على عدد من الدول المجاورة أو في العالم، خصوصاً بعد سلسلة الحروب المستمرة منذ عقود فيبلغ تعداده حوالى

١٦ مليون.

والمجتمع الصومالي قبلي عشائري متدين، يتميز بسيطرة عدد من القبائل الكبيرة على الحياة السياسية والإجتماعية يتبعها عدد من القبائل الأصغر وفروعها وبطونها وأفخاذها وتعيش هذه القبائل على تربية الماشية والرعي والزراعة، في الأرياف وتتنافس فيما بينها للحصول على الموارد إلى حد الإقتتال أما على السواحل فيعيش الناس علي صيد الأسماك، وزراعة الموز وتصديرهما مع الجلود والفحم والحديد الخام ويبلغ معدل دخل الفرد السنوي حوالى ٦٠٠ دولار بتقديرات ٢٠٠٨ أما الدخل القومي فقدر بمبلغ ٥.٧ مليار دولار عام ٢٠٠٨ويتكلم سكان الصومال اللغة الصومالية،وهي اللغة الرسمية، كذلك اللغة العربية وهي لغة الدين كلهم مسلمون سنّة،وتنتمي إلى الإتحاد الأفريقي وهي كذلك إحدى دول جامعة الدول العربية

وقبائل الصومال هى :-

- مجموعة قبائل أرر بن سالمة أو أرر صومالي أبو الصومال وهذه المجموعة تضم حوالى ٧٠٪ من شعب الصومال.

- قبائل الهوّي والدر والمرجان وتمتد خارج حدود الصومال إلى كينيا وأثيوبيا.

- الجودا بورسي وتساكن مجموعة الهواشم الذين ينسبون أنفسهم إلى قريش، ويساكنون قبائل العيسى ومرجان والجبويي في زيلع.

- قبائل اسحاق وهم من العرب وكذلك قبائل الدارود.

الإسلام فى الصومال؟

دخل الإسلام الصومال منذ أيامه الأولى، وقد ظهر الإسلام فى الصومال قبل الهجرة إلى المدينة المنورة عن طريق الصحابة المهاجرين إلى الحبشة، ووصل إلى الصومال فلول كل من مجموعتي عثمان بن عفان وجعفر بن أبي طالب الذي أسّس مراكز الدعوة الإسلامية فى الصومال بمساعدة الجاليات العربية المستوطنة، وذلك فى السنة الخامسة للبعثة فكانت منطقة الصومال أسبق إلى الإسلام من المدينة المنورة، ومن ثم فلا عجب أن نرى الصوماليين من أشد المتحمسين لنشر الإسلام واستقبال الدعوة الإسلامية، وأصبحت بلدهم إسلامية خالصة ومن أسباب انتشار الإسلام فى الصومال:

١- تتابع الهجرات إلى أفريقيا خصوصاً إلى الصومال:- تتابعت الهجرات العربية لنشر الإسلام فى السواحل الشرقية من أفريقيا منذ عهد الخلفاء الراشدون وازدادت أيام الأمويين والعباسيين، ومن هذه الهجرات هجرة الزيدية من اليمن وذلك فى أواخر عهد الدولة الأموية، وكانت هجرة الزيدية عقب مقتل زيد بن علي زين العابدين عام ١٢٢هجرية ٧٤٠م، فراراً من اضطهاد بني أمية لهم، واستقروا فى ساحل بنادر فى جنوب الصومال، وحكموا فيها ما يقارب قرنين من الزمان، وتوغلوا داخل

الأراضي الصومالية ونشروا الدعوة الإسلامية بين القبائل، ومن الهجرات العربية الإسلامية إلى ساحل الصومال خلال العصر العباسي هجرة الإخوة السبعة عام ٣٠١هجرية الموافق ٩١٣م وهم من قبيلة حارث وعدد من أتباعهم على ثلاث سفن، وهاجروا من الأحساء (عاصمة القرامطة) فى الخليج العربي بضواحي بحرين فارين من جور سلطان تلك المدينة وهبطوا على شواطئ الصومال.

٢ـ العلاقات التجارية القائمة بين الجزيرة العربية وأرض الصومال، فقد نشطت فى العصر الإسلامي، ولم تنقطع صلات المنطقة بالعالم الإسلامي فى أي عصر من العصور، وقد أسهم ذلك كثيراً فى نشر الإسلام فى المنطقة.

٣ـ تعتبر العربية لغة رسمية ووطنية للبلاد ويجيدها غالبية الشعب الصومالي إجادة تامة وذلك لقدم الروابط التي تربط الصومال بالوطن العربي بالإضافة إلى التأثير الواسع للإعلام العربي المنتشر فى البلاد وكذلك التعليم الديني الذي يتلقاه الصوماليون في الصغر.

الوضع السياسى والإجتماعى فى الصومال:- تعيش الصومال أزمة سياسية منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق محمد سياد بري عام ١٩٩١، فهي دولة ممزّقة منذ ٢٢ عاماً، إذ أعلن عدد من مقاطعاتها انفصاله عن الحكومة المركزية كجمهورية أرض الصومال في الشمال كما أعلن إقليم

البونتلاند الواقع على القرن الأفريقي حكماً ذاتياً مع ولائه السياسي للحكومة المركزية في العاصمة مقديشو وعلى الرغم من المحاولات المتكررة التي قامت بها الحكومة المركزية لإعادة توحيد البلاد، إلا أن الصراع على السلطة بين التيارات والقبائل حال دون التوصل إلى حلول للأزمة واندلعت حروب دامية أدت إلى مقتل عشرات الآلاف من السكان، وهجرة مئات الآلاف عن ديارهم، ولم تستطع محاولات الأمم المتحدة ،أو الإتحاد الأفريقي منع هذه المنازعات الدامية حتى اليوم، كما أن الأحداث جعلت الشعب الصومالي من أفقر شعوب العالم إذ أن هناك حوالى ٧٣٪ من الشعب اليوم يعيش بأقل من دولارين في اليوم، ومعظمهم يعيش على المساعدات التي تقدّمها الأمم المتحدة عبر حملات منظمة ومستمرة لمكافحة المجاعة والأمراض.

الأهمية الإستراتيجية للقرن الأفريقي

يكتسب القرن الأفريقي أهميته الاستراتيجية من كون دوله تطل على المحيط الهندي من ناحية، وتتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر حيث مضيق باب المندب من ناحية ثانية؛ ومن ثم فإن دوله تتحكم في طريق التجارة العالمي، خاصة تجارة النفط القادمة من دول الخليج والمتجهة إلى أوروبا والولايات المتحدة كما أنها تُعدّ ممراً مهماً لأي تحركات عسكرية قادمة من أوروبا، أو الولايات المتحدة في اتجاه منطقة

الخليج العربي ولا تقتصر أهمية القرن الأفريقي على اعتبارات الموقع فحسب وإنما تتعداها للموارد الطبيعية، خاصة البترول الذي بدأ يظهر في الآونة الأخيرة في السودان،وهو ما يعد أحد أسباب سعي واشنطن تحديداً لإيجاد حل لقضية الجنوب، وكذلك في الصومال.

أضف إلى ذلك قربه من جزيرة العرب بكل خصائصها الثقافية ومكوناتها الاقتصادية، علاوة على ما فيه من جزر عديدة ذات أهمية استراتيجية من الناحية العسكرية والأمنية وتعتبر منطقة القرن الأفريقي واحدة من المناطق الإستراتيجية بالغة الأهمية في التقسيم الجيوسياسى للعالم فقد استحوذت طيلة التاريخ القديم والحديث على أهمية محورية في حركة المواصلات البحرية، علاوة على امتلاكها عوامل جذب داخلية سواء بفعل مواردها الطبيعية أو بسبب مايوجد فيها من تناقضات عرقية وسياسية وحضارية مختلفة، شأنها شأن جميع المناطق الإستراتيجية الهامة، وتعتبر منطقة القرن الأفريقي جيوسياسياً أكثر اتساعاً وأشد تأثيراً عنها من الناحية الجغرافية ذلك أن منطقة القرن الأفريقي على الصعيد الجغرافي تضم فقط كل من الصومال وأثيوبيا وأرتيريا وجيبوتي، أما على المستوى الجيوسياسى، فإن المنطقة تشمل أيضا العديد من الدول والقوى التي تتبادل علاقات التأثر والتأثير فيما بينها، مما يجعل منطقة القرن الأفريقي تضم مساحة هائلة من الدول التي تمتد عبر

النتوء الشرقي للساحل الشمالي الشرقي لأفريقيا، المطل على خليج عدن والمحيط الهندي والمداخل الجنوبية للبحر الأحمر، والممتد للداخل حتى حدود أثيوبيا وكينيا والسودان والصومال، ويمكن في هذا الإطار الإشارة بصفة خاصة إلى اليمن والسودان وكينيا بوصفها دولاً ترتبط بعلاقات بالغة الخصوصية مع القرن الأفريقي وعلى هذا الأساس، فإن منطقة القرن الأفريقي تستمد قدراً من الأهمية من قيمتها الإستراتيجية من ارتباطها الوثيق بالبحر الأحمر، الذي يعتبر بدوره من أهم طرق المواصلات البحرية في العالم، لاسيما باعتباره حلقة الوصل بين الشرق والغرب، وقد ازدادت هذه الأهمية بطبيعة الحال مع اكتشاف النفط في الخليج العربي وإيران وشبه الجزيرة العربية، والاعتماد على البحر الأحمر لنقله إلى الغرب، ثم تضافرت مع هذه الأهمية دوافع أخرى للقوتين العظميين وقتذاك في صراعهم العالمي تتعلق بالاحتواء وبسط النفوذ والولاء الأيديولوجي وما إلى ذلك ولقد شهدت هذه المنطقة خلال الأعوام الماضية، تطورات بالغة الأهمية، لم يقتصر تأثيرها على دولها فحسب، إنما امتد للسياسة الدولية، تتعلق بحالة تواتر عمليات إعادة التركيب وبناء العلاقات بين دول القرن الأفريقي التي شهدت منذ أقدم العصور توترات ونزاعات لازالت مستمرة إلى وقتنا الحالي.

كل هذا، أعطى لمنطقة القرن الأفريقي نوع من التميز خلال العقود الثلاثة الماضية، حيث أخضعت لدرجة عالية من الاستقطاب من جانب

الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا بعد تفكك الإتحاد السوفيتي، إذ أدت الأهمية الإستراتيجية للقرن الأفريقي إلى احتدام التنافس الدولي عليه منذ الستينيات، حيث بدأ ذلك من خلال استغلال الصراعات الإقليمية بين دول المنطقة، لاسيما بين الصومال وأثيوبيا، وقد نبعت في الواقع بسبب الحدود الموروثة من عهد الاحتلال، وهي المشكلات التي ظلت منذ ذلك الوقت سبباً لأزمة عنيفة في المنطقة، وصلت في عامي١٩٦٤و١٩٧٧ إلى درجة الانفجار العسكري المدوي .

وفي الآونة الأخيرة وبعد أحداث نيويورك وواشنطن في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، واستهداف سفارتي أمريكا عام ١٩٩٨م في كل من كينيا وتنزانيا برزت أهمية منطقة القرن الأفريقي بشكل أكبر في حرب أمريكا المعلنة على الإرهاب الدولي؛ حيث زارها وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد، والجنرال تومي فرانكس، والجنرال جون ساتلر قائد القوات الأمريكية في القرن الأفريقي، ويرابط على أرضها أكثر من ١٨٠٠ جندي أمريكي، كما ترسو على واحد من موانئها ـ وهو ميناء جيبوتي ـ حاملة الطائرات مونت وايتني، وتجوب سواحلها بعض السفن الموكلة بمراقبة كل سواحل القرن الأفريقي وتعتبر منطقة القرن الأفريقي مجالاً حيوياً واستراتيجياً، للبلدان العربية والقوى الكبرى كما يتضح فيما يلى :-

وتعد منطقة القرن الأفريقي ذات أهمية بالغة للمنطقة العربية وتشكل

عمقاً إستراتيجياً لها وترتبط بها على أكثر من مستوى، نتيجة الجوار الجغرافي والتداخل البشري، وعلاقات القربى والتفاعل التاريخي والحضاري فهذه المنطقة تشكل قبل كل شيء جزء مهم من الوطن العربي، لوجود ثلاث دول فيها تنتمي للوطن العربي، وهي السودان وجيبوتي والصومال وإذا كانت المنطقة تتمتع بأهمية إستراتيجية ملحوظة بالنسبة للقوى الدولية المختلفة، بحكم موقعها الجغرافي، وإطلالها على الممرات البحرية، المهمة للملاحة والتجارة الدولية.

فإجمالاً نستطيع القول، أن عروبة السودان والصومال وجيبوتي، والتحكم في منابع النيل وتأمين الاحتياجات المائية لكل من مصر والسودان والصومال، وأمن البحر الأحمر، تمثل محاور مهمة بالنسبة للوطن العربي في هذه المنطقة، نظراً لارتباطها المباشر بالأمن القومي العربي بشكل عام، وتأثيرها في المصالح الحيوية لبعض الأطراف العربية على وجه الخصوص كما يرجع الاهتمام الأوروبي بمنطقة القرن الأفريقي إلى الروابط التاريخية والثقافية، التي تعود إلى فترة الاحتلال،فهذه المنطقة خضعت للاحتلال البريطاني والفرنسي والبرتغالي والإيطالي فترة من الزمن، تركت أثرها على مختلف نواحي الحياة في هذه المنطقة ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن ظلت هذه المنطقة من أهم المناطق الإستراتيجية في القارة الأفريقية بالنسبة للدول الأوروبية، سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

فالمنطقة بحكم موقعها الإستراتيجي المشرف على ممرات وخط الملاحة الدولية(باب المندب- قناة السويس) استحوذت على اهتمام كبير من قبل الدول الأوروبية ذات المصالح وصاحبة الأساطيل التجارية المختلفة العابرة لهذا الشريان الحيوي، خاصة وأن هذا الطريق قد ساهم في الماضي في الطفرة الصناعية والحضارية الحديثة التي شهدتها أوروبا، لذلك تحاول أوروبا إثبات مشاركتها في هذه المنطقة، لحماية مصالحها، وتأمين طرق المواصلات والممرات الهامة، والحيلولة دون إنفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالتحكم في أوضاع المنطقة خاصة وأوروبا تعتقد أنها أحق منها بهذه المنطقة، لاعتبارها صاحبة النفوذ التقليدي فيها لهذا فأن أوروبا تعمل على إثبات تواجدها مقابل التواجد الأمريكي في المنطقة، وتأكيد إرادتها المستقلة ووزنها الدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وعلى وجه الخصوص فرنسا صاحبة التواجد العسكري في المنطقة من خلال قاعدتها في جيبوتي، التي أتاحت لها إمكانية كبيرة لمراقبة المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وتأمين مصالحها ومصالح دول الإتحاد الأوروبي لذلك تعمل دول الإتحاد على دعم الأمن والاستقرار في المنطقة، لخدمة مصالحها المختلفة والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الشأن، لوجود مصالح مشتركة بينهما، خاصة التصدي للاتجاهات المعادية للمصالح الغربية بوجه عام، وحماية الأنظمة الحليفة لهم في المنطقة وتحظى منطقة القرن الأفريقي باهتمام

واضح من قبل الدول الآسيوية، فإلى جانب إهتمامها بموقعها الجغرافي المشرف على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، الذي تمر عبره معظم صادراتها وارداتها، احتلت أهمية اقتصادية كبيرة، فهذه الدول تتطلع منذ انتهاء الحرب الباردة إلى إرساء نفوذها وتثبيت مصالحها في المنطقة، عبر مشاريع التنقيب على النفط والثروات الأخرى، خاصة بعد اكتشاف احتياطات نفطية في بعض دولها مثل السودان وكذلك فتح الأسواق أمام منتجاتها المختلفة بعد ظهور أفريقيا كسوق رابحة وبالذات للتقنية الآسيوية، ومن هذه الدول الصين واليابان وايران فالصين واليابان تعملان على اختراق أسواق المنطقة، وتأمين مناطق نفوذ، وتأمين تدفق المواد الخام، وإيران تزيد على ذلك بتدعيم اهتمامها على الجانب الثقافي، باعتبار أن معظم سكانه يدينون بالإسلام، لذلك تحاول إيران توظيف هذا العامل ليكون لها دوراً بارزاً في المنطقة.

نبذة عن التاريخ الصومالى:

وطأت قدم الإنسان الأول أراضي الصومال في العصر الحجري القديم،حيث ترجع النقوش والرسوم التي وجدت منقوشة على جدران الكهوف شمال الصومال إلى حوالي عام ٩٠٠٠ ق.م وأشهر تلك الكهوف مجمع لاس جيل الذي يقع فى ضواحي مدينة هرجيسا حيث اكتشفت على جدرانه واحدة من أقدم النقوش في قارة أفريقيا كما عُثر

على كتابات موجودة أسفل كل صورة أو نقش بالمجمع إلا أن علماء الآثار لم يتمكنوا من فك رموز تلك اللغة أو الكتابات حتى الآن وخلال العصر الحجري نمت الحضارة في مدينتي هرجيسا ودزي مما أدى إلى ازدهار الصناعات التي اشتهرت بها كلا المدينتين كما وجدت أقدم الأدلة على المراسم الجنائزية بمنطقة القرن الأفريقي في المقابر التي تم العثور عليها في الصومال والتي يرجع تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد كما تعد الأدوات البدائية التي تم استخراجها من موقع جليلو الأثري شمال الصومال أهم حلقات الوصل فيما يتعلق بالاتصال بين الشرق والغرب خلال القرون الأولى من نشأة الإنسان البدائي على وجه الأرض ومن الأمور الدالة على قيام حضارة متطورة نشأت وترعرعت على أراضي الصومال آثار متناثرة على جنبات أراضي الصومال مثل المباني هرمية الشكل ومقابر وأطلال مدن قديمة بجانب بقايا الأسوار التي كانت تحيط بالمدن مثل سور ورجادي وقد أثبتت الحفريات التي قامت بها البعثات الأثرية المتعاقبة وجود نظام كتابة لتلك الحضارة لم يتم فهم رموزه أو فك طلاسمه كما تمتعت تلك الحضارة الناشئة على أرض الصومال بعلاقات تجارية وطيدة مع مصر القديمة والمايسونية القديمة باليونان بداية من الألف الثاني قبل الميلاد على أقل تقدير مما يرجح النظرية المؤيدة لكون الصومال هي نفسها مملكة بونت القديمة ولم يتاجر البونتيون في منتجاتهم وحدهم

فحسب، فإلى جانب تجارتهم في البخور وخشب الأبنوس والماشية، تاجروا أيضاً في منتجات المناطق المجاورة لهم مثل الذهب والعاج وجلود الحيوانات ووفقا للنقوش الموجودة على معبد الدير البحري فقد كان يحكم مملكة بونت في ذلك الوقت كلاً من الملك باراحو والملكة أتي وقد تمكن الصوماليون القدماء من استئناس الجمال في الفترة ما بين الألف الثالث والألف الثاني قبل الميلاد، ومن هناك تحديداً عرفت مصر القديمة وشمال أفريقيا استئناس هذا الحيوان وفي أزمنة متعاقبة تمكنت العديد من المدن والدويلات الصومالية أمثال: رأس قصير وحافون ومالاو وتاباي من تكوين شبكات تجارية قوية مع باقي التجار من فينيقيا ومصر البطلمية والأغريق وإيران البارثية ومملكة سبأ ومملكة الأنباط والإمبراطورية الرومانية القديمة وبعد غزو الرومان لإمبراطورية الأنباط وتواجد القوات الرومانية في مدينة عدن ومرابطة السفن الحربية في خليج عدن لمواجهة القرصنة وتأمين الطرق التجارية الرومانية، عقد العرب والصوماليون اتفاقيات فيما بينهما لمنع السفن الهندية من التجارة أو الرسو في موانئ شبه الجزيرة العربية وذلك لقربها من التواجد الروماني كما قام التجار الصوماليون بإقامة مستعمرة في موزمبيق لاستخراج الذهب من مناجم مملكة موتابا وتحديدا من مدينة سوفالا التي كانت الميناء الأساسي للمملكة في ذلك الوقت وفي تلك الأثناء كانت سلطنة عدل قد بدأت في البزوغ حيث لم

تعدو في تلك الأثناء عن كونها مجتمع تجاري صغير أنشأه التجار الصوماليون الذين دخلوا حديثاً في الإسلام.

وفي عهد سلطنة عجوران في الفترة ما بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر للميلاد، أصبح للعديد من المدن الصومالية شأن عظيم خاصة مدن مقديشيو ومركا وباراوا وأبية والتي نمت موانئها نمواً واسعاً وأقامت علاقات تجارية وثيقة مع السفن القادمة من والمبحرة إلى شبه الجزيرة العربية والهند وفينيتيا وفارس ومصر والبرتغال، كما امتدت علاقاتها التجارية لتشمل الصين أيضا في الشرق الأقصى كما أقيمت علاقات تجارية مع سلطنة مالاكا، إحدى دول اتحاد ماليزيا الآن، في القرن الخامس عشر،وبدأت الممالك المتعاقبة بعد سلطنتي عدل وعجوران في الازدهار مع بدايات العصر الحديث حيث نشأت العديد من الممالك في الصومال وكذلك ظهرت الأسر الحاكمة الواحدة تلو الأخرى؛ حيث ظهرت أسر مثل أسرة جيراد التي أسست سلطنة ورسنجلي، ولا تزال بقايا تلك الأسرة الحاكمة موجودة حتى يومنا هذا، إضافة إلى أسرة باري التي أسست سلطنة عدل التي كان قائدها الإمام أحمد بن إبراهيم الغازي الملقب بالفاتح أول عسكري أفريقي يستخدم المدفعية العسكرية على مدار التاريخ خلال حربه ضد إمبراطورية الحبشة في الفترة الممتدة بين عام١٥٢٩ وحتى عام ١٥٤٣، وأيضا حكام أسرة جوبورون التي أرغمت سيطرتهم العسكرية حكام مدينة لامو من سلاطين الإمبراطورية

العمانية على دفع الجزية للسلطان الصومالي أحمد يوسف، رابع سلاطين أسرة جوبورون الذي حكم في الفترة بين عاميّ ١٨٤٨-١٨٧٨حتى وخلال القرن التاسع عشر وبعد انعقاد مؤتمر برلين عام ١٨٨٤، أرسلت الإمبراطوريات الأوروبية العظمى جيوشها إلى منطقة القرن الأفريقي بغية السيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية مما دفع الزعيم محمد عبد الله حسان، مؤسس دولة الدراويش، إلى حشد الجنود الصوماليين وبداية واحدة من أطول حروب المقاومة ضد الاستعمار على مدار التاريخ واستطاعت الصومال في البداية مقاومة الاستعمار حيث تمكنت دولة الدراويش من صد هجوم الإمبراطورية البريطانية أربع مرات متتالية وأجبرتها على الانسحاب نحو الساحل وهُزمت دولة الدراويش عام ١٩٢٠عندما استخدمت القوات البريطانية الطائرات خلال معاركها في أفريقيا لقصف تاليح عاصمة الدراويش وبذلك تحولت إلى مستعمرة تابعة للإمبراطورية البريطانية كما واجهت إيطاليا نفس المقاومة من جانب السلاطين الصوماليين ولم تتمكن من بسط سيطرتها الكاملة على أجزاء البلاد المعروفة حالياً بدولة الصومال إلا خلال العصر الفاشي في أواخر عام ١٩٢٧واستمر هذا الاحتلال حتى عام ١٩٤١حيث تم استبداله بالحكم العسكري البريطاني وظل شمال الصومال مستعمرة بريطانية في حين تحول جنوب الصومال إلى دولة مستقلة تحت الوصاية البريطانية إلى أن تم توحيد شطري

الصومال عام ١٩٦٠باسم جمهورية الصومال الديمقراطية ونتيجة لعلاقاتها الأخوية والتاريخية مع مختلف أقطار الوطن العربي، تم قبول الصومال عضواً في جامعة الدول العربية عام ١٩٧٤كما عملت الصومال على توطيد علاقاتها بباقي الدول الأفريقية، فكانت من أولى الدول المؤسسة للاتحاد الأفريقي، كما قامت بدعم ومساندة المؤتمر الوطني الأفريقي في جنوب أفريقيا ضد نظام الفصل العنصري، وكذلك دعم المقاتلين الإريتريين خلال حرب التحرير الإريترية ضد أثيوبيا ولكونها إحدى الدول الإسلامية كان الصومال واحداً من الأعضاء المؤسسين لمنظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك عضواً في منظمة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز